تصدّى لبيانهِ انَّ الموسيقى الكنسيَّة اليونانيَّة في الحال مشتقَّة من الموسيقى القديمة عند اليونان الوثنيين. ومدار الكتاب كله على اثبات هذه القضيَّة التي خالفها علماء الموسيقى في اوربَّة ودأوم اليونان في كل الاحوال على تأييدهـا فاليونان على حسب رأيهم المصيبون غير انهم استُدرجوا في الازمنة الحديثة الى اغلاط في التفسير واعطوا موسيقاهم اتجاهاً كان سبباً لتقرطها وانحطاطها

ويتعذَّر في هذه السطور القليلة ان نطلع القرَّاء على كل فحوى الكتاب فنكتفي من ثم ببيان اهم ما فيهِ وهو انَّ المؤلف قـد افرغ الوسع في اظهار ما بين الموسيقى اليونانية الحالية بالرغم عن التشويه الذي طرأ عليها من المشابهات المؤكدة بحسب زعمهِ مع الموسيقى البيزنطيَّة وما لهذه الاخيرة من الوجوه التي تربطها بالموسيقى القديمة الوثنيَّة في اغريقية غير ان اهل الاختصاص بالفن أولى منَّا بالحكم أقدرَ على إصابة الغرض ام لا. ولكن الكل وخصوصاً اليونان يجب ان يكونوا لهُ من الشاكرين لاجتهادهِ في تأييد قضيَّة تظهر بادئَ بدء انها طبيعيَّة لا تحتمل الجدال وهي اشبه بما لو قدَّرنا ان الموسيقى العربيَّة الحديثة (قلما يكون في ـورتَّة) ترتقي الى الموسيقى التي وضع الفارابي قواعدها حسبما تثبتهُ مباحث حضرة الاب كولنجت اليسوعي الذي يشتغل اليوم بهذه المسألة س. ر

شذرات

المقتطف ووزن الفكر — الى المقتطف بامور غريبـة في الفرينولوجية اي قياس عقول البشر بحجم دماغهم والاستدلال على مواضع الافكار من الحُقّ الدماغي. ولكنهُ لم يقف عند هذا الحدّ بل اتحف القراء في هذه الاثناء بما هو اعجب وأغرب اي طريقة « وزن الفكر » (كذا) (راجع مقتطف اغسطس سنة ١٩٠١). غير ان وصيفنا خشي هذه المرة انكار المطالعين صحَّة ما يرويهِ فاستدرك كل مؤاخذة باعلانهِ بادئَ بدء ان ما يقدّمهُ الى المشتركين من ثمار جنة العلوم هو وارد من اميركة بلاد الغرائب. ولكن نرى ان أعظم الغرائب هو إقدام دكتورين بارعـين في الفلسفة على تدوين ما يكون في غالب الاحيان محشوًّا بالكفر دون ان يلحقاهُ بكلمة انتقاد او تنبيه الى ما فيهِ من فساد التعليم وشناعة المدَّعى. أهذا شأن من تصدَّى لاعلاء

منزلة العلوم وتقلد وظيفة إثارة العقول ؟ فان سلوكاً مثل هذا يسوق النـاس الى مهواة الضلال بدلاً من ان يبث أنوار المبادئ الراهنة . وهب ان كل ما لخّصهُ المقتطف من الصحائف الاميركيّة عن وزن الدم الوارد الى الدماغ حين التفكر هو عين الواقع (ونحن لا نستصعب التسليم بهِ ما خلا استنتاجات المقتطف) فهـل يجوز لاصحابهِ ان يعنونوا مقالتهم بوزن الفكر . ألم يغطوا ما وراء هذا العنوان من رائحة مشرب الماديين والرافضين (پوزيتيفيست) الخ القائلين بهيولى العقل البشري ؟ ألم تبيّن الفلسفة الصحيحة (ولا ندري غير هذه) ان العقل جوهر بسيط منزّه عن الجسمانيّة تنزيهاً كليًا الّا انهُ لتقيّده بجسم هيولي تستشفّ افعالهُ من وراء التغييرات الطارئة على قسيمه في الحياة . لكن اين هذا الاستدلال الكثير المشاكل من إلقاء الذهن الانساني على كفّة ميزان ورَوز جرمهِ وجرم الفكر ؟ ثمّ لا بدّ لكل موزون من حجم معيّن ولو كان غازيًا وعديم اللون كالهواء . فبناء عليهِ نسأل محرري المقتطف ان يهدوا الينـا عمّا قريب نبذةً أغرب من هذه الاخيرة عن طول الفكر وعرضهِ ثم عن لونهِ وطعمهِ اذا كان من جنس المنظورات او المأكولات

وكنّا نتمنى لو اتاح لنا المقام الخروج الى كافّة المناقضات والاستحالات المزيّن بها وهم الفريتولوجية المادّية لكن دعنا نتـاهل مع الخصم مؤوّلين قولهُ بما امكن من اللطف منزّلين كلامهُ منزلة المجاز بنوع ان هاتين اللفظتين « وزن الفكر » يكون مؤداهما « قياس ما يقتضيهِ التفكر من زيادة جريان الدم في الدماغ » او بعبارة اقصر « قياس الحركة الدماغية وقت التفكير » فلم لم يصرّح بهِ اصحاب المجلة ولا مرة واحدة بل داوموا من صدر النبذة الى منتهـاها على تعريفهم الملتبس ناقشين في قلوب كثير من القراء شارّوا او أبوا سمّ الحيرة المزعجـة . ولربّما قصدوا تفكيه خواطر المطالعين وترويح البابهم هنيهة بذاك العنوان الفريد موقنين منهم بافراز رزين الكلام من هزليّهِ على انهم لم يذكروا مع سعة علمهم ان ليس كل مشترك في المقتطف بجائز شهادة الدكتوريّة في الفلسفة وان مثـل هذه الطرائف اللغويّة غير مفهومة عند السواد الاعظم منهم

ل . و

منطاد صعد ١٠,٣٠٠ متر في الحادي والثلاثين من شهر تموز وكب المنطاد كلّ من المسيو برسون والمسيو سورينغ من علماء الطبيعيّات في الدائرة

المركزيَّة بمدينة برلين فارتفعا به الى علو عشرة آلاف وثلاثمائة متر وقد اتيا بجرأتهما هذه عملاً عظيماً يعد في الطبقة الاولى من الحوادث العلميَّة

امَّا المنطاد الذي ركباه فيبلغ حجمهُ ثمانية آلاف متر مكعب وقد ادخلا فيهِ ستة الاف متر مكعب من غاز الهيدروجين النقي . ولاجل الوقاية من البرد اتخذا آلة خصوصيَّة تدعى ترموفور

ثم انهما استعملا استنشاق الاوكسيجين النقي الذي وقاهما الى حد محدود من تأثير تمدد الهواء

وقد بدأا يشعران بالانزعاج على علو ٩ آلاف متر فلمَّا وصلا الى علو عشرة آلاف متر غاب كلاهما عن الحسِّ في وقت واحد . وكان المسيو برسون قد سبق ففتح اللولب احتياطاً بحيث انهُ لمَّا وصل بهما المنطاد الى ارتفاع عشرة آلاف وثلاثمائة متر اخذ في الهبوط وكان نزولهُ في جوار كوتبوس ودام غياب راكبيهِ عن الحس من ٣٠ الى ٤٥ دقيقة غير انهُ لم تتولد عنهُ عواقب وخيمة وقد عاد المذكوران الى رشدهما حالما انتهيا الى علو موافق والمرجَّح ان اغماءهما قد كان معظمهُ متسبباً عن انخفاض الهواء

امَّا البرودة فبلغت اقصى درجاتها الاربعين تحت الصفر وهي اقل بكثير ممَّا كان منتظراً لانهم كانوا يقدرون انها ستبلغ الدرجة ٦٣ (البشير)

اكتشافات جديدة بينما كان جماعة من الفلاحين يحفرون ارضاً في اشمونين سباخ بالقطر المصري عثروا على هيكل خطير محفوظ احسن حفظ ممكن وهو يتضمن كتابة لميرنفتاح ولسيتي الثاني مع كتابة اخرى طويلة عن بناء الهيكل المذكور

يظهر ان اشغال العلَّامة فلينت باتري في ابيدوس قد تجاوزت بنجاحها في الكمّ والكيف اشغال السنة الماضية وقد عثر على اسم ملك جديد

وتمكَّن العلماء في لندن من قراءة بعض اوراق بردي تستدعي الالتفات وهي تتكلم عن الطب والديانة وبعضها يتضمَّن قصصاً وحكايات

متحف الجيزة تهتمّ ادارة المتاحف المصريَّة اليوم بنقل متحف الجيزة الى الدار الجديدة التي بُنيت لهذه الغاية . غير ان النقل يجري ببطء وتماهل